الربوبية حيران من عزة الالوهية قد انطبقت في مرآة علمه الاشكال
الاكوان وتجلت في ابنية ربوبيته الملك الديان بهول منظره الناظر
وتحير امره الوارد والصادر فوقفت متادبا بين يديه وسلمت
بتحقيق مرتبته عليه فرفع راسه من سكرة الازل ورحب بي ثم اهل
بعم فقلت له سيدي قد اخبر الناطق بالصواب الصادق في
الخطاب انك قد برزت لك خلعت لن ترى من ذلك الجناب و
حالتك هذه غير حالة اهل الخطاب فاخبرني بحقيقة هذا الامر
العجاب فقال اعلم اني لما خرجت من مصر ارضي الى حقيقته
وقضي ونوديت من طور قلبي بلسان ربي من جانب شجرة الاحدية
في الوادي المقدس بانوار الازلية انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
فلما عبدته كما امر في الانشا واثنيت عليه بما يستحقه من الصفات
والاسما تجلت انوار الربوبية حتى اخذني عني وطلبت البقا في مقام
اللقا وبحال ان يقوى المحدث لظهور القديم فنادى لسان سري
مترجما عن ذلك الامر العظيم فقلت له رب ارني انظر اليك فادخل
بانيتي في حضرة القدس عليك فسمعت الجواب من ذلك الجناب
لن تراني ولكن انظر الى الجبل وهو ذلك المخلوق من نوري في الازل
وظهر القديم على المحدث جعله دكا وخر موسى صعقا فلم يبق
القديم الا القديم ولم يتجلى للعظيم الا العظيم هذا على ان استيفايه
غير ممكن وحصره غير جايز فلا يدرك ماهيته وترى
ولا يعلم كنهه ولا يدرى فلما اطلع ترجمان الازل على هذا
الخطاب اخبركم به من متن الكتاب فترجم بالحق والصواب

تم

تركته وانصرفت وقد اغترفت من بحره ما اغترفت واعلم ان الله
تعالى جعل دور فلك هذه السما مسيرة اثنين وعشرين الف سنة
وستة وستين وثمانية اشهر فيقطع كوكبها وهو المشتري فيها
في كل ساعة مسيرة تسعمائة سنة وتسع عشر سنة وخمسة اشهر
وسبعة وعشرين يوما ونصف يوم فيقطع جميع الفلك في مضي
اربعة وعشرين ساعة ويقطع الفلك الكبير في مضي اثنى عشر سنه
يقطع كل سنة برجا من الفلك الكبير وخلق الله نور هذه السما
من نور اسمه وميكاييل موكل بملايكتها وهم ملايكة الرحمة جعلهم
الله معارج للانبيا ومراقي للاوليا خلقهم الله تعالى لاتصال الرقايق
الى من نقضتها الحقايق دابهم رفع الوضيع وتسهيل الصعب المنيع
يجولون في الارض بسبب رفع اهلها من ظلمة الخفض وهم اهل البسط
بين الملايكة مجابون الدعوة لا يدعون لاحد بشي الا اجيب
ولا يقربون بذي عاهة الا ويبرا ويطيب اشار اليهم عليه السلام
في قوله من وافق تامينه تامين الملايكة اجيبت دعوته وحصلت
بغيته فما كل ملك يجاب بدعاه ولا كل حامد يستطاب ثناه ثم
الحدرات ملايكة هذه السما مخلوقة على ساير انواع الحيوانات
فمنهم من خلقه الله على هيئة الطاير وله اجنحة لا تحصى لها حصر
وعبادة هذا النوع خدمة الاسرار رفعها الله من حضيض الظلمة
الى عالم الانوار ومنهم من خلقه الله تعالى على هيئة الخيول
المسومة وعبادة هذه الطايفة المكرمة رفع القلوب من حجر
الشهادة الى فضا الغيوب ومنهم من خلقه الله على هيية

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)